

أهل البيت في مصر

العابدين بقوله: (ا) يُتَدَوَّفُ عَلَى الْإِثْمِ نَفْسَ حَرِينٍ مَوْتَهَا وَالسَّيِّئَاتِ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلٍ مَهْلًا... [234]. فيسأله ابن زياد عليه اللعنة في دهشة وغضب: أَوَلَيْكَ جُرْأَةٌ عَلَى جَوَابِي، وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ؟ وصاح بغلما نه أن ينظروا هل أدرك [235]، إِنَِّّي لِأَحْسِبُهُ رَجُلًا. فكشف عنه مري بن معاذ الأحمر، وقال: نعم، قد أدرك. قال: اقتله. فقال علي: من توكل بهذه النسوة؟ فتعلقت العقيلة السيدة زينب رضي الله تعالى عنها بزين العابدين علي وقالت: يا بن زياد! حسبك من دمائنا ما ارتويت وسفكت، وهل أبقيت أحداً غير هذا؟ والله لا أُفارقه، فإن قتلته فاقتلني معه. وعندئذ قال علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما: اسكتي يا عمّة حتّى أُكَلِّمَهُ. والتفت إلى اللعين ابن زياد وقال: أبالقتل تهدّديني؟ أما علمت أنّ القتل لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة؟ فنظر ابن زياد إليه وإلى العقيلة الطاهرة عمّته ساعة، ثم قال: عجباً للرحم، والله إِنَِّّي لِأُظَنُّهَا وَدَّتْ لَوْ أَنَّي قَتَلْتَهُ أَنَّي قَتَلْتُهَا معه، دعوه مع نسائه فإنّي أراه لما به مشغولاً [236]. ثم نادى اللعين ابن زياد بالصلاة الجامعة، ونصر أمير المؤمنين! وأيدّ حربه، وقتل الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي وشيعته!! [237]